



تخطي الحواجز الماثلة أمام المساواة في التعليم



بموجب القانون، يجب تبسيط عملية الدخول إلى جميع المباني العامة في الولايات المتحدة، بما في ذلك المدارس، للأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية. تتضمن البنائيات النموذجية أماكن مخصصة لوقوف السيارات على مقربة من المدخل ومنحدرات منبسطة أو مداخل بمستوى الطريق وأرصفت منحدر. Ktr101

على المستوى المحلي وتوظف أشخاصًا معوقين تخرجوا من المدارس الثانوية أو من الجامعات. ومن خلال المشاركة مع المجتمع الأهلي، يقدم لنا هؤلاء الموظفون مثالاً قويًا

طلاب برنامج هيد ستارت (البداية المتقدمة) يعملون على مشروع في أحد الفصول المدرسية بولاية تكساس. ويقوم البرنامج الذي ترعاه الحكومة الفدرالية في الولايات المتحدة بتوفير التعليم للأطفال الصغار من الأسر ذات المداخل المنخفضة حتى بلوغهم سن الخامسة. أسوشيتد برس إيميجيز

الوصول إلى التعليم لجميع الطلاب.

المواقف الاجتماعية

تشكّل النظرة والتصورات الاجتماعية تجاه المعوقين محددات رئيسية بالنسبة لتوفير إمكانية وصول المعوقين المتساوي إلى التعليم. عندما يعتقد الأهل، أو مدراء المدارس وأفراد المجتمع الأهلي أن الإعاقة تجعل الطفل أقل جدارة بأن يتعلم، أو أقل قدرة على الاستفادة من التعليم، من غير المحتمل أن تتوفر للأطفال المعوقين إمكانية الوصول المتساوية إلى التعليم.

يمكن معالجة الحواجز القائمة من خلال تغيير المواقف الاجتماعية تجاه المعوقين والتغلب عليها من خلال برامج التواصل الأهلية الهادفة إلى رفع مستوى الوعي وتبديد الخرافات حول الإعاقة. تعمل العديد من منظمات المعوقين

الوصول إلى التعليم

حقًا أساسيًا من حقوق

الإنسان. إذ يوفر

التعليم الأساس اللازم لتطور الفرد مهنيًا واقتصاديًا واجتماعيًا وشخصيًا. كما أن التعليم يمكن الأفراد من صقل مهاراتهم وتحقيق كامل إمكاناتهم الذاتية.

ولكن لسوء الحظ، لا تزال هناك العديد من الحواجز تقف حجرة عثرة أمام الحصول على التعليم، وتمنع الأفراد من تحقيق كامل إمكاناتهم والمساهمة بطريقة مفيدة في المجتمع. قد تكون هذه الحواجز مادية أو عقلية أو اجتماعية أو مالية. فالحواجز التي يعالجها هذا الكتيب تؤثر في غالب الأحيان على أولئك الذين يعانون من إعاقات جسدية، أو عقلية، أو فكرية، أو حسية طويلة الأمد. ومع ذلك، فإن الحلول التي يقترحها قد تكون مفيدة في تحسين إمكانية

يشكل



تخطي الحواجز المائلة أمام المساواة في التعليم

المتساوي إلى التعليم.

البيئة التعليمية

تشكل الصفوف الدراسية المليئة بالمواد غير الملائمة والمعلمين غير المدربين عائقاً آخر. ففي حين أن المعلمين لا يحتاجون إلى شهادة عليا في التعليم الخاص، لكن ينبغي تدريبهم حول كيفية التفاعل مع أطفال يعانون من إعاقات بصرية، أو ضعف سمع، وغير ذلك من الاحتياجات الخاصة.

وفي المناطق التي يكون التدريب الرسمي فيها غير ممكن، تقدم المدارس النموذجية بديلاً قابلاً للتطبيق. المدارس النموذجية هي مدارس يمكن الوصول إليها ومزودة بمعلمين مدربين وبمواد تعليمية بأشكال بديلة مثل كتب لغة برايل للمكفوفين. وعند وجود مدرسة نموذجية واحدة في موقع مركزي داخل كل منطقة، يمكن لهذه المدارس أن تكون بمثابة مصدر للمعلمين لتعلم كيفية تلبية احتياجات الطلاب المعوقين المسجلين في المدارس الأخرى.

إن تأمين مترجمين للغة الإشارات مع توفير مواد بلغة برايل، وإجراء تعديلات خاصة في المباني جميعها أمور ضرورية لأي نظام يسعى إلى تعليم جميع الطلاب. وباستطاعة مدراء المدارس أن يساعدوا في خلق هذه البيئة التعليمية المثلى من خلال إدخال تعديلات خاصة بالإعاقة في ميزانياتهم السنوية. وهذا لن يساعد المدارس على استيعاب الطلاب المعوقين على نحو أفضل وحسب، إنما سيوجه أيضاً رسالة إلى المجتمع الأهلي بأن

حول إمكانات الطلاب المعوقين، ويقدمون دليلاً لا يمكن دحضه حول الفوائد الفردية والمجتمعية لتوفير إمكانية الوصول المتساوية إلى التعليم.

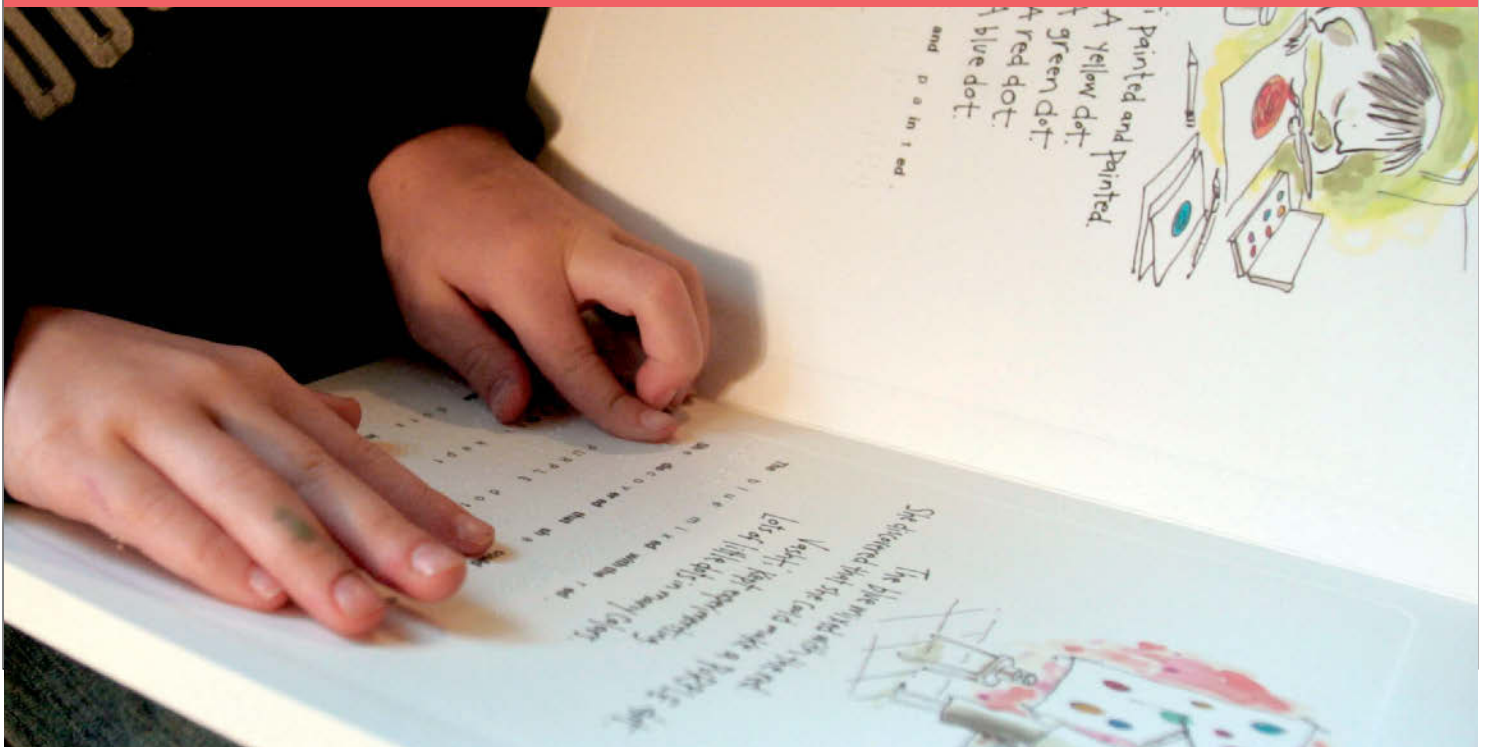
الوصول المادي

هناك عدد كبير من الطلاب المعوقين غير قادرين على الوصول إلى بعض المدارس والدخول إليها. إذ تكون بعض المباني المدرسية مؤلفة من عدة طوابق وغير مزودة بمصاعد، كما تكون المراحيض في مدارس أخرى ضيقة جداً ولا تتسع لدخول كرسي متحرك، وكذلك يكون للبعض الآخر أبواب صعبة الفتح.

تعيق الصورة الذهنية حول صعوبة تحديث هذه المدارس العديد من المسؤولين عن اتخاذ أي إجراء. ولكن هناك تعديلات عملية تستطيع أن تؤمنها العديد من المدارس. فالمدارس غير المزودة بمصاعد، على سبيل المثال، يمكنها تخصيص الطوابق الأرضية للطلاب المعوقين، مما يلغي الحاجة إلى مصاعد. ويمكن للبلديات التي تقوم ببناء أو تحديث مباني المدارس تصميم مدرسة واحدة للطلاب المعوقين، وترتيب وسائل نقل خاصة لجميع الطلاب الذين يحتاجون إلى الالتحاق بتلك المدرسة.

وفي بعض الأحيان، تقع المدارس في مناطق نائية ولا يستطيع الطلاب المعوقون وغير المعوقين الوصول إليها. وفي هذه الحالات، يشكل تأمين وسائل النقل من وإلى موقع المدرسة وسيلة أخرى لضمان الوصول

طفل يقرأ كتاباً مصمماً لكل من الطلاب المبصرين والمكفوفين. توفير مواد قراءتها بطرق بديلة مثل طريقة برايل للقراءة يعتبر أمراً بالغ الأهمية لخلق بيئة تعليمية حاضنة للجميع. أوسبيد برس إيميغيز



تخطي الحواجز الماثلة أمام المساواة في التعليم



معلمة فصل تستخدم لغة الإشارة لشرح درس لاثنتين من طلاب المدارس الابتدائية في ولاية بنسلفانيا. توفر إدارات المناطق التعليمية في الولايات المتحدة الترجمة بلغة الإشارة، وكتبًا مسجلة صوتيًا أو مكتوبة بطريقة برايل، وغيرها من المصادر للطلاب الذين يحتاجون إليها. أسوشيتد برس إبيجيز

أجل مساعدة الطلاب للوصول إلى هذه الإمكانيات، يتعين على المعلمين جعل عملية التعلم فردية بقدر الإمكان.

إن خطط التعليم الفردية، أو IEP، هي وثائق مرنة يعدها المعلم مع الطالب لتحديد التوقعات التعليمية لذلك الطالب، والخدمات التي ستقدم للطالب، مثل المساعدة الشخصية، ومواد نسق التعليم البديل أو أوقات أطول لتقديم الامتحانات، والأساليب التي يمكن من خلالها تقييم تقدم الطالب. وفي حين أن خطة التعليم الفردية تستخدم عادة للطلاب المعوقين، ينبغي على جميع الأهالي والطلاب أن يناقشوا احتياجاتهم التعليمية الفردية مع معلمهم.

أنظمة الدعم

لعل الأهل وأولياء الأمور والمعلمين الذين يشعرون بالإرهاق ولا يعرفون إلى أين يتجهون للحصول على مساعدة هم الذين يخلقون الحواجز من خلال تقاعسهم عن العمل. بالنسبة لأولياء الأمور والمدراء والحكومات، هناك

جميع الطلاب يستحقون مثل هذا التعليم. وينبغي على المدراء أيضًا تشجيع المعلمين على وضع مناهج تدريس في وقت مبكر كي يتمكن الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة أن يعدوا أنفسهم للنسق البديل قبل بدء الفصل الدراسي.

وباستطاعة المجتمعات الأهلية أيضًا استغلال الموارد المتاحة لديهم. ففي العديد من المناطق، على سبيل المثال، يكون هناك مواطنون يعرفون لغة الإشارة، وهم مستعدون للتنوع أو لتقديم خدماتهم مقابل رسوم رمزية.

التعلم الفردي

أما الحاجز الآخر أمام إمكانية الوصول المتساوي إلى التعليم فهو الاعتقاد الخاطئ بأن جميع الأطفال يتعلمون بنفس الطريقة، وبنفس الوتيرة. إن كل طالب يشكل حالة فريدة من نوعها. وجميع الطلاب لديهم نقاط قوة ونقاط ضعف، ومعظم الطلاب يحتاجون إلى دعم لتحقيق إمكاناتهم الكاملة. ومن

تخطي الحواجز الماثلة أمام المساواة في التعليم



طالبة بالصف الأول من المدرسة الثانوية تتلقى دورة دراسية من خلال مدرسة موجودة فقط على شبكة الإنترنت وممولة من الأموال العامة. المصادر التعليمية المتاحة على الإنترنت تجعل من الممكن للطلاب الحصول على التعليم بغض النظر عن القيود المادية أو المالية. أسوشيد برس إبيجيز

المحاضرات، ويقرأون المواد المخصصة لهم، ويشاركون في مناقشات على الإنترنت ويقدمون الامتحانات لكسب وحدات دراسية.

إلى تطوير أنظمة تعليم أكثر شمولاً.

العديد من الموارد المتاحة حول كيفية توفير احتياجات الطلاب المعوقين بشكل أفضل.

خيارات عبر الإنترنت للطلاب

يمكن للطلاب، سواء أكانوا يسعون إلى التطوير المهني أو الحصول على وحدات لشهادة رسمية، الاختيار من بين مجموعة متنوعة من المواضيع من بعض المؤسسات الأكاديمية المرموقة في العالم. ولأن هذه المقررات الدراسية ليست مقيدة بالحدود الجغرافية، فإنها تمنح لكل طالب إمكانية الوصول إلى التعليم.

بالنسبة للطلاب الذين يمنهم جدول عملهم أو ميزانيتهم من الالتحاق بالمدارس، تقدم الفرص على الإنترنت باباً آخر أمامهم للتصديق العلمي. تزود المواقع الإلكترونية المخصصة للمدارس الأدوات والموارد التي تساعد الطلاب والأهل على استكشاف عالم التعليم عبر الإنترنت. وسواء أكان الأمر يتعلق بصوف روضة الأطفال أو بشهادات التعليم العالي، يمكن للطلاب المحتملين استخدام هذه المواقع الإلكترونية لاتخاذ قرارات مدروسة بشأن حياتهم المهنية الأكاديمية.

يستطيع الأهل إيجاد الدعم العاطفي والمساعدة العملية من خلال الاتصال بأهل أطفال معوقين آخرين. وبإمكان الأهل السعي وخلق فرص لأطفالهم المعوقين من خلال تبادل المعلومات والموارد. والعديد من المجتمعات باتت تملك الآن مجموعة استشارية، تشمل عادة أفراداً معوقين لمساعدة مدراء المدارس والحكومات في اتخاذ قرارات أذكى لوضع السياسات من خلال إطلاعهم على الاحتياجات الفريدة للطلاب المعوقين.

تشكل المقررات الدراسية المكثفة والمفتوحة على الإنترنت (MOOC) خياراً تزايد شعبيته. تقدم هذه المقررات مواد تعليمية عبر الإنترنت إلى أي فرد مهتم بالتعلم، بغض النظر عن الخلفية التعليمية، وعادة من دون رسوم. يشاهد الطلاب

وفي أماكن كثيرة، تقدم منظمات المعوقين المحلية التدريب والدعم للأهل، وتعد دورات تدريبية حول التوعية المتعلقة بالإعاقة في المدارس وتثقف المجتمعات الأهلية حول فوائد التعليم الأكثر شمولاً. كما تزود منظمات دولية وجهات مانحة أجنبية مساعدات مالية للبلدان التي تسعى